معنى الطبقة

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / شادية بيومي حامد*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*shadia@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى معنى الطبقة
الكلمات المفتاحية – طبقة ، طائفة ، العلماء**

**المقدمة.I**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة معنى الطبقة**

 **.عنوان المقالII**

**ننتقل إلى شق آخر من تاريخ الرواة، وهو: علم الطبقات، وأهميته، وفوائده.**

**معنى الطبقة:**

**يستخدم المحدثون مصطلح "طبقة" للتمييز طائفة من الرواة أو العلماء تعاصروا زمنًا كافيًا، وجمعت بينهم علاقة مكانية، أو علمية، أو قبلية، أو غير ذلك.**

**وقد عرّف بعض أهل العلم الطبقة: بأنهم قوم تقاربوا في السن والإسناد، هذا في (تدريب الراوي)، وهذا تعريف حسن ظاهره الصحة غير أنه مقتصر على العلاقة الزمنية التي تربط بين الرواة، ويهمل ترتيب أهل العلم حسب البلدان، أو حسب منزلتهم في أوطانهم، وكذلك يهمل تقسيم الرواة عن حافظ ما إلى طبقات عدة؛ إذ ينبغي -حسب هذا التعريف- أن يكونوا في طبقة واحدة؛ لتقاربهم في السن والإسناد، بينهما نجدهم ينقسمون -كما سنرى في حقيقة الأمر- إلى طبقات عدة بحسب ملازمتهم للشيخ، وإتقانهم لحديثه، كما سيمر بنا مفصلًا -إن شاء الله تعالى-.**

**وفي هذا التعريف الذي أضربنا عنه إشكالان داخليان:**

**أولهما: أن القوم قد يتقاربون في السن والزمان، ولكن تكون طرقهم وأسانيدهم مختلفة، فالتابعون من أهل الشام يروون عن صحابة لم يرو عنهم تابعو البصرة أو الكوفة، والعكس صحيح؛ فحينئذ يصعب علينا الادعاء بأنهم تقاربوا في الإسناد، رغم أنهم جميعًا يروون عن طبقة الصحابة }.**

**وثانيهما: أن بعض أهل العلم كأبي حاتم بن حبان يعد الصحابة جميعًا طبقة واحدة، والتابعين طبقة واحدة كذلك، وهلم جرًّا، فعنده أن علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع وكلهم مخضرمون، والزبير بن عدي اليامي، كل هؤلاء في طبقة واحدة -طبقة التابعين- رغم أن الزبير ليس مقاربًا لهم لا في السن ولا في الإسناد؛ إذ هو من أصحاب إبراهيم النخعي، أما هم فمن كبار مشيخة إبراهيم.**

**وبعد فنرى أن التعريف الذي اخترناه في صَدْر البحث أقرب إلى المعنى الذي عمل به مصنفو كتب الطبقات على اختلاف أنواعها مع أنه لا يخلو من بعض التعميم أو الغموض. هذا التعريف الذي بدأنا به قلنا فيه: يستخدم المحدثون مصطلح طبقة؛ لتمييز طائفة من الرواة أو العلماء تعاصروا زمنًا كافيًا، وجمعت بينهم علاقة مكانية أو علمية أو قبلية ما.**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**